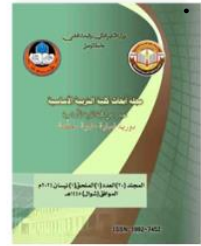




College of Basic Education Research Journal

[www.berj.mosuljournals.com](http://www.berj.mosuljournals.com)



## Impact of "draw your thoughts" strategy on the geographical understanding among fifth grade primary pupils

**Ihsan Nabeel Jameel Khaleel**

University of Mosul \ Faculty of Basic Education

**Dalia Farouk Abdel Karim Yousafani**

University of Mosul \ Faculty of Basic Education

### Article Information

### Abstract

#### Article history:

**Received: January 7.2024**

**Reviewer: February 6.2024**

**Accepted: February 11.2024**

#### Key words :

#### Correspondence:

research aims to study impact of "draw your thoughts" strategy on geographical understanding among fifth grade primary pupils. To verify such an objective hypothesis was formulated, Two researchers used experimental approach with two groups. Research community consisted of fifth-grade primary school pupils in primary schools for boys in Telkaif district. For the academic year (2023 - 2024) sample included (66) students who were randomly distributed into two groups, experimental with (32) students who studied according to "draw your thoughts" and a control group with (34) pupils who studied according to traditional method. process was carried out between two groups in these variables: chronological age, calculated in months, pupils' grades in social studies subject, general average grade of primary school, and intelligence test scores. To achieve goal of research researchers prepared a geographical understanding test tool consisting in its final form of (30) items. Tool was validated by passing a group of experts and a Reliability was calculated using "Kuder-Richardson-20" equation, reliability (0.84). Researchers used the following statistical methods t-test for two independent samples, paragraph's discrimination, difficulty and reliability equations. Results showed statistically significant difference at level of (0.05) between average scores of experimental group who used "draw your thoughts" strategy and that of control group used traditional way in post-test of geographical understanding, and in favor of experimental group, Given these results and conclusions, researchers made a number of recommendations, the most prominent of which were : Curriculum designers should include "draw your thoughts" strategy in constructing social studies for primary school to provide geographical topics with a greater number of pictures to help pupils visualize content.

ISSN: 1992 – 7452

## أثر استراتيجية رسم افكارك في الفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

داليا فاروق عبد الكريم يوسفاني

إحسان نبيل جميل خليل

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

### ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية رسم افكارك في الفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة فرضية صفرية ، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، تكوّن مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية الابتدائية للبنين في قضاء تلييف للعام الدراسي ( ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ) ، وشملت عينة البحث ( ٦٦ ) تلميذاً توزعوا بطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ( ٣٢ ) تلميذاً درست على وفق استراتيجية رسم افكارك، والأخرى ضابطة وعددها ( ٣٤ ) تلميذاً درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتمت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات : العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، ودرجات التلاميذ لمادة الاجتماعيات والمعدل العام للصف الرابع الابتدائي ، ودرجات اختبار الذكاء ، لتحقيق هدف البحث أعدّ الباحثان أداة اختبار الفهم الجغرافي المتكون بصيغته النهائية من ( ٣٠ ) فقرة ، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتم حساب الثبات باستخدام معادلة " كودر- ريتشاردسون - ٢٠ " وبلغ قيمة الثبات ( ٠.٨٤ ) ، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية ومنها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة تمييز الفقرة ، ومعادلة صعوبة الفقرة ، ومعادلة الثبات ، إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية رسم افكارك ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم الجغرافي البعدي ، ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحثان عدداً من التوصيات أبرزها : على مصممي المناهج الدراسية الأخذ والانتفاع من تضمين استراتيجية رسم افكارك في بناء مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وتزويد المواضيع الجغرافية بأكثر عدداً من الصور لمساعدة التلاميذ على التصور الذهني للمحتوى.

## التعريف بالبحث

### أولاً : مشكلة البحث Problem Of The Research

على الرغم من التطور الحاصل في مناهج مادة الاجتماعيات إلا أنها لا زالت تواجه العديد من المشكلات منها ما يتعلق بضعف قدرة التلاميذ على فهم مادة الاجتماعيات بشكل عام وفهم محتوى الجغرافيا بشكل خاص ، والسبب في ذلك هو إتباع المعلمين في شرح المادة على الطريقة الاعتيادية القائمة في الغالب على التلقين والحفظ ، ويؤثر ذلك بشكل كبير على نسيان المادة العلمية دون التركيز على الفهم وإثارة التفكير ودون مشاركة فعالة من جانب التلاميذ ، مما ينعكس سلباً على دورهم في العملية التعليمية داخل غرفة الصف وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالمادة العلمية لفترة أطول وجعلهم متلقين بما يقوله المعلم ، وهذا ما أكدته دراسة ( حسن ، ٢٠١٨ ) على وجود ضعف عند بعض معلمي المرحلة الابتدائية في أداء المهارات الجغرافية وعدم استخدام الطرائق التدريسية الحديثة في مادة الاجتماعيات مما أثر ذلك بشكل سلبي في إيصال المحتوى العلمي للتلاميذ ( حسن ، ٢٠١٨ : ٢١٧ ) ، ومن خلال خبرة الباحثان في مجال التدريس أحدهما في المرحلة الابتدائية ولمدة (١٠) سنوات ، والثاني في مجال التدريس ولمدة (٢٠) سنة وجدوا أن أغلب التلاميذ يشعرون بالملل من مادة الاجتماعيات وتبدأ لديهم علامات التثاؤب وانحدار الانتباه وقلة التركيز بعد (١٥) دقيقة من الدرس ، ومن خلال زيارة أحد الباحثان الميدانية للمدارس ولقاءاته المتكررة مع معلمي مادة الاجتماعيات والمشرفين الاختصاص لاحظ بأن تدريس هذه المادة لا تزال أسير الطرائق الاعتيادية ، ويعتمد المعلم فيها على إلقاء المادة التعليمية كما موجودة في الكتب المقررة والهدف منها هو تغطية أكبر قدر من المعلومات وعدم ربطها بالواقع الذي يعيشه التلاميذ ، ومن خلال استبيان استطلاعي بسيط من معلمي مادة الاجتماعيات أظهرت إجاباتهم بأن نسبة ٩٥ % لا يستخدمون استراتيجية رسم افكارك في تدريس مادة الاجتماعيات وخاصةً الجغرافيا ، وأكدوا بأنهم يستخدمون الطريقة الاعتيادية وأن نسبة ٥ % يستخدمونها لكن بصورة عشوائية غير منظمة ، لذا يرى الباحثان أن التوجه إلى الطرائق والاستراتيجيات الحديثة أمر ضروري جداً لمواجهة تحديات العصر القائمة والصعوبات التي يواجهها التلاميذ ، لذلك لا بد من تغيير طرائق التدريس الاعتيادية لتجعل التلميذ عنصراً فعالاً في تحقيق الفهم الجغرافي لديه ، وعليه يحدد الباحثان مشكلة بحثهما في السؤال الآتي : هل لاستراتيجية رسم افكارك أثر في الفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

## ثانياً : أهمية البحث Importance Of The Research

إن للتربية أصول تاريخية تستمد من التاريخ مبادئ إرشاد الناس لسبيل الخير وتأخذ منه نماذج الفكر التربوي ، مما يمكن أن يعطي للواقع ثقافةً وتعليماً وتطبيقاً ، فالعمل الناجح يبدأ عادةً من حيث أنهى لأصحاب الاختصاص في الميدان ، حيث أن من المؤكد رصد الحقائق وتوثيق الوقائع من اللبنة الواضحة في جدار التاريخ الإنساني الذي يعلو للاستفادة من الماضي ، إننا ندرس الماضي لا لننغلق فيه ولكن لننطلق منه وبهذا لا يعني أن يعيدنا التاريخ إلى الوراء بل يقودنا إلى العطاء ( قحوان ، ٢٠١٦ : ٤٨ ) ، وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية في تربية الفرد فالمدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد أجيال المستقبل وتهيئتهم ليكونوا مواطنين مسلحين بسلاح العلم والمعرفة العلمية والقيم الإنسانية السامية لكي يتواصل تقدم المجتمع الإنساني والتطور الحضاري ونقل التراث الثقافي للمجتمع من جيل إلى جيل آخر ( درويش ، ٢٠٢٣ : ٨٧ ) ، ويعد المعلم هو الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية ، فالمعلم الذي يتمتع بالفاعلية الذاتية التدريسية يتصف بالمرونة الفكرية ولديه روح المبادرة ويكون أكثر إصراراً ومثابرة من غيره وأكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية ، حيث يكون قادراً على توفير خبرات محفزة للتعلم ( محمد وآخرون ، ٢٠٢٢ : ٣٠٨ ) ، ومن المعلوم أن للمواد الاجتماعية بشكل عام أهمية كبيرة في المناهج الدراسية ، فهي تغطي مساحة واسعة للمراحل الدراسية وتهتم بشكل كبير بالمرحلة الابتدائية ، كونها تمثل الأساسيات الضرورية الواجب تعلمها ، وكذلك تساهم في إعداد التلاميذ إعداداً تربوياً ومهنياً وتجعلهم مواطنين نافعين وفاعلين في المجتمع ( الزبيدي ، ٢٠٠٩ : ٣٥ ) ، ويقدم تعليم الجغرافيا بشكل خاص في المرحلة الابتدائية فرصة فريدة للتلاميذ لكي يكتشفوا العالم ويفهمون حياتهم اليومية ويدفعهم إلى حب المكان الذي يعيشون فيه ، ولن يقتصر تدريس الجغرافيا على مد التلاميذ بالمعلومات الجغرافية فقط ، بل يعمل على تنمية مهاراتهم في جمع المعلومات الجغرافية ويفسرون ويحللون تلك المعلومات ، ولا يعتمد تدريس مادة الجغرافيا على الفهم الجغرافي فقط بل يتعداه إلى دراسة مراحل نمو التلاميذ المعرفية والنفسية والاجتماعية ( يحيى ، ٢٠١٨ : ٥٤ ) ، فضلاً عن ما يرمي إليه تدريس الجغرافيا من تزويد التلاميذ بالمفاهيم والمعارف والمعلومات الجغرافية وما تهدف إليه من خلال الرحلات الميدانية كالسفرات المدرسية والوسائل التعليمية من الخرائط والمجسمات ونماذج الكرة الأرضية وجمع العينات، وهذا يتطلب استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ومناسبة لتحقيق أهداف تدريس الجغرافيا ( الأسدي والمسعودي ، ٢٠١٥ : ٢٥ ) وطرائق التدريس كانت ولا زالت تشكل أهمية كبيرة للتدريس الصفي ، لذلك أهتمت جهود التربويين البحثية في القرن الواحد والعشرون على طرائق وأنواع مختلفة للتدريس ، حيث لها فوائد

كثيرة في تحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ( حمادنه وعبيدات ، ٢٠١٢ : ٣ ) ، وكذلك لاستراتيجية التدريس أهمية كبيرة في التعليم حيث أنها تساعد في إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المادة الدراسية ، وتعمل على زيادة التواصل في غرفة الصف بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى ، والعمل على تنمية مختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية من أجل التفاعل والاندماج الكلي في العملية التعليمية ( كماش ، ٢٠١٨ : ٣٧ ) ، ولتتعلم النشط دور كبير في إنجاح العملية التعليمية إذ يساهم بدور كبير في إيصال المحتوى الجغرافي إلى التلاميذ ، حيث يكون التعلم عملية نشطة يقوم فيها التلميذ بالتفاعل مع البيئة المحيطة به ، ويكون للمعلم دور في إرشاد وتوجيه التلاميذ وميسر لهم ، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي ولكنه يديره بشكل ذكي بحيث يوجه التلاميذ نحو تحقيق الهدف ( Yoder & Hochevar , 2005 : 91 – 92 ) ومن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية ارسام افكارك فهي تجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً بالنسبة للتلاميذ ، وتساعد على توزيع الوقت لحصة الدرس بنحو سليم ، وتعتبر من الاستراتيجيات التربوية الفعالة حيث تعمل على تقوية ذاكرة التلميذ وتنظم وتخزن المعلومات وتسهل استرجاعها ، كما أنها تعمل على تحفيز العقل البشري وتنشيط استخدام كلا جانبي الدماغ ، إذ يضع للقارئ صورة ذهنية لما في النص ، وأن استعمال مهارة التصور تعتبر من أفضل المهارات فهي تمنح النص حياة أخرى وتفاعل كل الحواس وتحفز الخيال والتأمل والإبداع ، فالتصورات التي قد تنشأ في ذهن وذاكرة التلميذ يمكن أن تكون مثل : أرى ما أقرأ .. أشعر بما أقرأ ، وكأنه فيلم يعرض في عقلي ، وأصنع صوراً في ذهني أثناء الاستماع والقراءة ( Ellozy , 2007 : 65 ) ، وتوجد أهمية كبيرة للفهم الجغرافي حيث يعد أحد أهم المخرجات والنواتج التي يسعى تدريس المواد الاجتماعية والجغرافيا لتحقيقها ، فالفهم الجغرافي هو شرح وتفسير وتطبيق الأحداث والظواهر الجغرافية المختلفة وليس مجرد تصور لهم ( زوين ، ٢٠٢٣ : ٢١٣ ) ، ولابد أن تكون مادة الجغرافيا ملائمة لمستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، حيث إن في هذه المرحلة لا يستهويهم أي نوع من أنواع الكتب ولا يستطيعون أن يفهموا ما فيها ما لم تكن ملائمة لمستوياتهم وقدراتهم العقلية وممثلة لواقعهم الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه (حجي ، ٢٠١٣ : ٩).

وبناءً على ما سبق تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١. أهمية المواد الاجتماعية بصفة عامة ومادة الجغرافيا بصفة خاصة كونها المادة الوحيدة التي تعطي صورة واضحة لمعالم الكرة الأرضية.

٢. أهمية استراتيجية رسم افكارك في تدريس الجغرافيا وذلك وفق خطوات يراها الباحث مناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣. أهمية الفهم الجغرافي في المرحلة الابتدائية كونه يجعل التلميذ قادراً على تفسير جميع الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية وفهم العالم من حوله.

#### ثالثاً : هدف البحث Target Of The Research

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (( أثر استراتيجية رسم افكارك في الفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي )) .

#### رابعاً : فرضية البحث Hypothesis Of The Research

لتحقيق هدف الدراسة صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية رسم افكارك ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم الجغرافي البعدي.

#### خامساً : حدود البحث Limitation Of The Research

١. الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. الحدود المكانية : المدارس الحكومية الابتدائية التابعة لقسم تربية قضاء تلعفر / ناحية فايدة.
٣. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ( ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ) .
٤. الحدود العلمية : الفصل الأول والفصل الثاني للوحدة الأولى (جغرافية وطننا العراق) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الصادر من وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للمناهج ( الطبعة العاشرة : ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م).

#### سادساً : تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

١. الأثر: عرفه الخزاولة وآخرون ( ٢٠١١ ) بأنه : " تقييم لنتاج العمليات التي يمكن ملاحظتها وقياسها " ( الخزاولة وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٤٧ ) .
- ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: معرفة التغيير الحاصل على الفهم الجغرافي للمجموعتين التجريبية باستخدام استراتيجية رسم افكارك والضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ( عينة البحث ) ، وتقاس من خلال درجات عينة البحث في اختبار الفهم الجغرافي.

٢. استراتيجية ارسـم افكارك: عرفها عبد السلام ( ٢٠٢١ ) بأنها : " استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط ينبغي أن تعلم للتلاميذ قبل تطبيقها ، وتستلزم تصوراً ذهنياً ، كأن تصبح القصة فيلم في ذهن التلميذ أو صورة متكاملة ومترابطة ، وهي تستعمل في أي محتوى " ( عبد السلام ، ٢٠٢١ : ٤١ ) . ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها : استراتيجية تعليمية قائمة على خطوات منظمة يتبعها احد الباحثان في تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمجموعة التجريبية داخل الصف بتقسيم التلاميذ إلى مجاميع صغيرة قادرة على ترجمة المادة العلمية إلى الرسم من خلال التخيل والتصور الذهني للموضوع الذي يشرحه احد الباحثان ، إذ يقوم التلميذ برسم المحتوى بحسب فهمه للموضوع ثم التشاور ما بين مجموعته حول رسم الفكرة الأقرب من الموضوع ، ومن ثم بمساعدة احد الباحثان الوصول إلى الصورة الأوضح نحو النص المرسوم .

٣. الفهم الجغرافي : عرفه زوين ( ٢٠٢٣ ) بأنه : " عملية عقلية تتعدى مستوى التذكر ، وتظهر خلال معالجة التلميذ للظواهر الجغرافية ، ويظهر من خلالها قدرة التلميذ على إدراك المعاني الخاصة بموقف ما ، ويستدل عليها بمجموعة من السلوكيات مثل : قراءة وفهم الخريطة وتفسير وتمييز الظواهر الجغرافية وتحليلها واستنتاج الآثار المترتبة عليها ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الفهم الجغرافي " ( زوين ، ٢٠٢٣ : ٢١٣ ) .

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه : مجموعة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها التلاميذ والتي تتمثل في القدرة على قراءة الخريطة والصور والرسوم وتفسير معاني الكلمات وتنظيم المعلومات واستنتاجها والتنبؤ بالظواهر الجغرافية وإدراك العلاقات بينها ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار الفهم الجغرافي المعد من قبل الباحثان .

٤. الصف الخامس الابتدائي : عرفه الباحثان إجرائياً بأنه أحد صفوف المرحلة الابتدائية الموجودة في المدارس التابعة لوزارة التربية العراقية والذي يأتي بعد مرور أربع سنوات من حياة التلميذ في المدرسة ، أي يكون عمر التلميذ في هذه المرحلة ( ١٠ ) سنوات .

**إطار نظري ودراسات سابقة**

**أولاً : إطار نظري Theoretical Framework**

**المحور الأول : النظرية البنائية Constructivist Theory**

إن النظرية البنائية حديثة الاتجاه في التدريس وجاءت نتيجة التحول في البحث التربوي خلال العقود الماضية الثلاث ، فقد تحول التركيز من العوامل الخارجية المؤثرة على التلميذ مثل متغيرات المدرسة والمعلم والمنهج والأصدقاء وغيرهم من العوامل إلى التركيز على العوامل الداخلية المؤثرة على

هذا التعلم ، أي بمعنى التركيز على ما قد يحدث داخل التلميذ حينما يتعرض للمواقف التعليمية المتباينة كمعرفته وفهمه السابق للمفاهيم وقدرته على التذكر واسترجاع المعلومات وأنماط تفكيره ودفاعيته للتعلم ( العدوان وداود ، ٢٠١٦ : ٣٦ ) ، فإذا كان النبات يبني غذاءه بنفسه أليس من المفترض أن يبني التلميذ معرفته ومفاهيمه ومعانيه بنفسه ، فهناك حكمة تربوية تقول ( أسمع فأنسى ، وأرى فأنتذكر ، وأعمل فأفهم ) ، ولعل الكلمة الأخيرة من الحكمة ( الفهم ) هو قلب النظرية البنائية وجوهرها العميق مما يتطلب تعليم المواد الدراسية من أجل الفهم في عصرنا الحالي ( زيتون ، ٢٠٠٧ : ١٩ ) .

دور المعلم وفق النظرية البنائية :

للمعلم أدوار عديدة وفق النظرية البنائية منها تسهيل بناء المعرفة لدى التلاميذ إذ يكون مرشداً وموجهاً للتعلم ، ويتحدد أدوار المعلم البنائي فيما يأتي :

١. يسمح لاستجابات التلاميذ بتوجيه سير الدرس وتحفيزها ويشجعهم على الحوار والمناقشة والتعاون فيما بينهم.

٢. يعطي التلاميذ الفرصة لبناء العلاقات وإدراكها ويعزز الفضول الطبيعي وحب الاستطلاع العلمي لدى التلاميذ. ( الرشيد ، ٢٠١٥ : ١٦ ) .

### المحور الثاني : التعلم النشط **Active Learning**

إن التعلم النشط ليس فكرة جديدة فهو يعود إلى ٤٩٠ قبل الميلاد ، عندما أدخل سقراط طريقة جديدة في عملية الحوار ، إذ كان يطرح مشكلة على تلاميذه ويطلب منهم البحث عن حلول لها ، وطريقته تشجع على طرح مجموعة من الأسئلة ليس لأجل البحث عن أجوبة فردية وإنما لتشجيع التبصر العميق في المشكلة المطروحة ، وعلى الرغم من أن التعلم النشط ليس فكرة جديدة إلا أنه ظهر حديثاً إذا ما قورن بغيره من المفاهيم التربوية المتعددة ، ولذلك كانت الدراسات والبحوث التربوية التي أخذت بها قليلة نوعاً ما وكانت نادرة جداً في المنطقة العربية ، وبدأ الاهتمام بالتعلم النشط بشكل جيد في التسعينات وأخذ الاهتمام يزداد بشكل أكثر منذ مطلع القرن الواحد والعشرون ، وظهر بشكل أكثر جدية في الولايات المتحدة الأمريكية ثم أنتقل بعد ذلك إلى أوروبا وبقية دول العالم ، ودخل منطقتنا العربية في سنة ٢٠٠١ م كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة ( خيرى ، ٢٠١٨ : ٢١ - ٢٢ ) .

تعريف التعلم النشط :

Nurbavliyev ( 2022 ) : هو طريقة تشجع التلاميذ على فعل شيء يتعلق بالدرس ، والتفكير فيما يفعلون به. ( Nurbavliyev , 2022 : 702 ) .



خصائص التعلم النشط :

تبرز خصائص التعلم النشط فيما يلي :

- التركيز على مسؤولية التلميذ ومبادراته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات.
- الاهتمام بالاستراتيجيات وكذلك التفكير والتأمل بالتعلم المعرفي.
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات بشكل هادف وحل المشكلات التي تصل إلى نواتج تعليمية ذات قيمة عالية. ( أبو الحاج والمصالحة ، ٢٠١٦ : ١٩ - ٢٠ )

دور المعلم في التعلم النشط :

لدعم التلميذ النشط وزيادة انخراطه في العملية التعليمية وتحمل مسؤوليته ينبغي أن يقوم المعلم بما

يلي :

١. تشجيع التلاميذ وتحفيزهم على التأمل في أعمالهم التي يقومون بها.
٢. تطوير اتجاهات إيجابية تقوم على تفهم آراء التلاميذ واهتمامهم ورغبتهم بالتعلم.
٣. توفير بيئة آمنة وداعمة للعملية التعليمية وتزويدها بالخبرات الجاذبة للتعلم النشط.
٤. تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة وتطويرها بشكل فردي للمشاركة إيجابياً في عملية التعلم. (عواد وزامل ، ٢٠١٠ : ٣٥ )

المحور الثالث : استراتيجية ارسم افكارك Strategy Draw Your Thoughts

هناك العديد من الطرائق والاستراتيجيات التي كانت ولا زالت تساعد التلاميذ قدر الإمكان في الفهم وإيصال المحتوى لهم بالشكل المطلوب ، وتعد استراتيجية ارسم افكارك واحدة من هذه الابتكارات العديدة التي أثبتت نجاحها في هذا المجال ، فهي شكلاً يجمع بين فهم المعلومة ورسمها ، إذ يقوم المعلم بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره ( أمبو سعدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ : ٤٧٣ ) ، يقول ( Brown ) إن الملاحظة المرئية ورسم الأفكار من أفضل الطرق التي تعطي قوة وإثارة للاهتمام وتساعد التلميذ على التفكير ( Brown , 2009 : 78 ) ، إذ تعطي استراتيجية ارسم افكارك تركيز أفضل في الصف ، حتى لو كان الرسم لا علاقة له بالمحتوى العلمي الذي يتم تدريسه ( Guillaume , 2012 : 90 ) .

خطوات استراتيجية ارسم افكارك :

١. قسم التلاميذ إلى مجاميع صغيرة ( ٤ - ٥ ) تلاميذ لكل مجموعة.
٢. التصور الذهني للتلاميذ.

٣. أطلب من التلاميذ أن يغمضوا أعينهم ويتخيلوا وكأنهم يشاهدون فيلماً أثناء قراءتك لهم للنص أو المحتوى.

٤. بعد قراءة المحتوى أطلب من التلاميذ أن يرسموا في أوراقهم ما تخيلوه من النص الذي سمعوه.

٥. وضح للتلاميذ أن الهدف من هذه القدرة الفنية ليس الرسم بل هو استيعاب المحتوى بشكل أكثر عمقاً وتوليد الأفكار بعد ذلك.

٦. أطلب من التلاميذ أن يتشاركوا في النقاش بشرط أن من يصل إليه الدور لعرض رسمته لا يفسرها إلا في النهاية بعد أن يفسر كل تلميذ ما المقصود بهذه الرسمة وما تحويه من رسومات توضح الأفكار ذات الصلة بالمحتوى. ( الشمري ، ٢٠١١ : ٦٤ - ٦٥ )  
مميزات وفوائد استراتيجية رسم افكارك :

١. تساعد التلميذ على وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع وتسهم في عملية رفع مستوى الذكاء والتركيز واستدعاء المعلومات السابقة واستخدامها بالنحو الأفضل.

٢. لها دور كبير في ربط الفكرة الأساسية للموضوع ببقية الأفكار والموضوعات في المنهج بصورة متتابعة مما يساعد التلميذ على إيجاد حلول للمشكلات بنحو أسهل وأسرع.

٣. تساعد التلميذ على تصور العلاقات بين الأفكار والربط بينها ، وبالتالي الاستخدام الصحيح لجانبى المخ وتفعيل عملهما معاً وتحفيز الإبداع وتنشيط الذاكرة. ( محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٠٤ )

### المحور الرابع : الفهم الجغرافي Geographical Understanding

يرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس الجغرافيا أن تنمية المهارات الجغرافية بصفة عامة ، ومهارات الفهم الجغرافي بصفة خاصة ضرورة ملحة فرضتها متغيرات العصر الحديث ، كما إنها من أهداف مادة الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة وتعد مهارات أساسية يجب أن يكتسبها التلميذ ، وتتسم الجغرافيا بصيغة خاصة من حيث تناول المعرفة العلمية ، وتوظيفها في حياة التلميذ من خلال رصد الظواهر الجغرافية ، واكتشاف المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم الجغرافية ، وذلك عن طريق البحث والاكتشاف للظواهر التي تواجه التلميذ في حياته اليومية ، وتتفرد الجغرافيا دون بقية المناهج بأنها المادة الوحيدة التي تعطي الصورة الواضحة لمعالم الكرة الأرضية وتفسر الظواهر الطبيعية والبشرية (أبو زيد ، ٢٠٢٠ : ٢٨٩).

أهمية الفهم الجغرافي :

١. يعد الفهم الجغرافي هدفاً رئيسياً من أهداف تدريس الجغرافيا في المرحلة الابتدائية والمراحل التعليمية الأخرى ، وهناك اتفاق تام بين جميع الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس الجغرافيا على ضرورة الاهتمام بالفهم الجغرافي في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. يكتسب التلميذ القدرة على تفسير أسباب ما يتعرض له من أحداث وظواهر جغرافية في حياته اليومية.

٣. يساعد التلاميذ في بناء بنية معرفية قائمة على الفهم الحقيقي وبناء المعنى.

٤. يساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتفسير والتحليل والاستنتاج ويساعده في بناء بنية معرفية قائمة على الفهم الدقيق وبناء المعنى وإصدار الأحكام العلمية الموضوعية على الظواهر الجغرافية المتنوعة.

٥. يساعد التلاميذ في تعرف الظواهر الجغرافية الحادثة في العالم وتفسيرها واستنتاج ما يترتب عليها من آثار على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

٦. تعرف التلميذ على طبيعة الدول المختلفة وخصائصها الجغرافية لفهم سياستها والتغيرات التي قد تحصل لها في المستقبل وطرق التعامل معها.

٧. التخلص من بعض صعوبات تعلم الجغرافيا والمتمثلة في حشو وحفظ المعلومات وإحلال التعلم القائم على إدراك المعنى والفهم لها.

٨. اكتساب التلاميذ ميول واتجاهات إيجابية نحو التعلم بصفة عامة وتعلم الجغرافيا بصفة خاصة ، والتقليل من حالة عزوف التلاميذ ونفورهم من تعلمها ، وجعل الجغرافيا ذات مكانة عالية عند التلاميذ. ( حميد ، ٢٠١٨ : ١٥٩ ) ( أبو زيد ، ٢٠٢٠ : ٢٩١ - ٢٩٢ ) .

مستويات الفهم الجغرافي :

ينقسم الفهم الجغرافي إلى عدة مستويات وهي على النحو الآتي :

١. مستوى الكلمة : ويتضمن هذا المستوى قدرة التلميذ على تحديد معنى الكلمة وفهم دلالتها كمعرفة الكلمة المرادفة لها ، ومعرفة الكلمة المعكوسة ، وإدراك العلاقة بين الكلمتين ، والقدرة على تصنيف هذه الكلمات في مجموعات متشابهة.

٢. مستوى الجملة : ويتضمن هذا المستوى قدرة التلميذ على تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها ، وربط الجملة بما يناسبها من معان ، وأن يدرك العلاقة الصحيحة بين الجملتين ونوع العلاقة بينها ، والقدرة على تصنيف الجمل على حسب ما تنتمي إليه من أفكار وآراء.

٣. مستوى الفقرة : ويتضمن هذا المستوى قدرة التلميذ على إدراك ما تهدف إليه الفقرة وتحليلها كتحديد الفكرة الأساسية للفقرة ، والقدرة على تحديد عنوان مناسب لها وتقييمها تبعاً لما تحتويه من آراء وأفكار وإدراك الأفكار الضمنية ما بين السطور. ( عبدالله ، ٢٠١٥ : ٤٠ )

٤. مستوى الصورة : ويتضمن هذا المستوى قدرة التلميذ على فهم معنى الصورة واستيعابها ، وإعادة تشكيلها بصرياً ومكانياً في ذهن التلميذ أو على الورق ، والقدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة ، وامتلاك التلميذ لحساسية الخط واللون والشكل والمساحة ، والقدرة على تصنيف الصور إلى ظواهر طبيعية وظواهر بشرية. ( الكبسي ، ٢٠٢٠ : ٩ - ١٠ )

٥. مستوى الخريطة : ويتضمن هذا المستوى قدرة التلميذ على قراءة الخريطة وفهمها ، وتحديد المواقع الجغرافية ، وتحليل وتفسير الخريطة ، والقدرة على التنبؤ والاستنتاج من الخريطة ، والقدرة على تصنيف الخرائط الجغرافية كالخريطة الطبيعية والخريطة السياسية وغيرها من أنواع الخرائط. ( عطوة ، ٢٠٠٩ : ٢٤٩ )

#### ثانياً : دراسات سابقة Previous Studies

١. دراسة تناولت استراتيجية ارسام افكارك :

دراسة الربيعي ( ٢٠٢٠ ) : أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية ارسام افكارك في تحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث اربع فرضيات صفرية أخضعت للتجريب ، إذ تكونت عينة الدراسة من ( ٦٠ ) طالباً ، ( ٣٠ ) في المجموعة التجريبية و ( ٣٠ ) في المجموعة الضابطة ، وضع الباحث أداتين لاختبار التحصيل واختبار مهارة الرسم وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما تم تطبيقهما على عينة البحث ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية.

٢. دراسات تناولت الفهم الجغرافي :

دراسة حجي ( ٢٠١٣ ) : أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية تعلم الاقران في تنمية الفهم الجغرافي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث اربع فرضيات صفرية أخضعت للتجريب ، إذ تكونت عينة الدراسة من ( ٦٤ ) تلميذاً ، ( ٣٢ ) في المجموعة التجريبية و ( ٣٢ ) في المجموعة الضابطة ، وضع الباحث أداتين لاختبار الفهم الجغرافي ومقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني وبعد التحقق من

صدقهما وثباتهما تم تطبيقهما على عينة البحث ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم الجغرافي ومقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني. مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة استفاد الباحثان منها في جوانب عدة منها :

١. تحديد مشكلة البحث.
  ٢. الإطار النظري للبحث.
  ٣. تزويد الباحثان بإعداد أداة البحث ( اختبار الفهم الجغرافي ).
  ٤. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.
  ٥. تفسير النتائج التي توصل إليه البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة وكيفية عرضها.
- منهجية البحث وإجراءاته

#### ١. منهج البحث Research Methodology

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لكونه المنهج الملائم لطبيعة الهدف المراد تحقيقه من البحث ( الجبوري ، ٢٠١٣ : ٨٣ ).

#### ٢. التصميم التجريبي Experimental Design

اختار الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار الفهم الجغرافي البعدي ، إذ استخدم الباحث استراتيجية رسم افكارك في تدريس المجموعة التجريبية واستخدم الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة ، وكما هو موضح في شكل ( ١ ) :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية رسم افكارك	الفهم الجغرافي	اختبار الفهم الجغرافي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل ( ١ ) التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين

#### ٣. مجتمع البحث Population of the Research

ومن أجل تحديد مجتمع البحث لجأ احد الباحثان إلى المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى / قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء ، بموجب كتاب تسهيل مهمة الصادر من قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية ، إذ يتألف مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي جميعهم في المدارس الحكومية الابتدائية للبنين في قضاء تكييف للعام الدراسي ( ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ) والبالغ عددهم ( ٣٧٩٢ ) تلميذاً موزعين في ( ٣٦ ) مدرسة.

#### ٤. عينة البحث Sample of The Research

أختار احد الباحثان تلاميذ الصف الخامس بصورة قصدية وأختار بصورة عشوائية شعبة واحدة فقط للصف الخامس الابتدائي من كل مدرسة ، إذ بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية ( ٣٨ ) تلميذاً بينما بلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة ( ٣٩ ) تلميذاً ، وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين إحصائياً أصبح عدد تلاميذ المجموعة التجريبية ( ٣٢ ) تلميذاً ، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة ( ٣٤ ) تلميذاً ، وكما هو موضح في جدول ( ١ ) .

جدول ( ١ ) توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	الصف والشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	الخامس (ب)	٣٨	٦	٣٢
الضابطة	الخامس (ب)	٣٩	٥	٣٤
المجموع		٧٧	١١	٦٦

#### ٥. تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of The Research Groups

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة العمل على التأكد من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي ( العمر الزمني لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي محسوباً بالأشهر، درجات الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي، المعدل العام للصف الرابع الابتدائي ، اختبار النكاء ) ، وكما هو موضح في جدول ( ٢ ):

جدول ( ٢ ) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات

مستوى الدلالة عند ( ٠.٠٥ )	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢.٠٠٢	٠.٥١٢	١١.٣٦٧	١٣٠.٥٣١	٣٢	التجريبية	العمر الزمني محسوباً بالأشهر
			٨.٦٢٨	١٢٩.٢٦٤	٣٤	الضابطة	
غير دال	٢.٠٠٢	-١.٣٧٣	١.٦٢٨	٦.٨٤٣	٣٢	التجريبية	درجة الاجتماعيات للفص الرابع
			١.٧٢٥	٧.٤١١	٣٤	الضابطة	
غير دال	٢.٠٠٢	-١.٨٧٧	١.٠٩٠	٧.٦٨٧	٣٢	التجريبية	المعدل العام للفص الرابع
			١.١٤٨	٨.٢٠٥	٣٤	الضابطة	
غير دال	٢.٠٠٢	٠.٨٢٥	٧.١٩٨	٣٢.٨٤٣	٣٢	التجريبية	اختبار النكاء
			٧.١٨١	٣١.٣٨٢	٣٤	الضابطة	

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) وبذلك فهي متكافئة في جميع هذه المتغيرات.

#### ٦. الخطط التدريسية Teaching Plans

إن إعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح ، لذا أعد الباحثان خطاً تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية ارسام افكارك ، وللمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية في ضوء محتوى المادة وأهدافها السلوكية ، وعرض الباحثان الخطط على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس ، وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها في ضوء الملاحظات التي أبدتها الخبراء فأصبحت الخطط جاهزة نهائياً وقد بلغ عدد الخطط التدريسية ( ٥٠ ) خطة بواقع ( ٢٥ ) خطة للمجموعة التجريبية و ( ٢٥ ) خطة للمجموعة الضابطة.

#### ٧. أداة البحث Search Tool

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب إعداد أداة اختبار الفهم الجغرافي ، إذ شمل الاختبار من ( ٣٠ ) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة ، ويحتوي السؤال الأول على ( ١٠ ) فقرات من

نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة ثلاث بدائل يختار منها التلميذ إجابة واحدة فقط ، وشمل السؤال الثاني بفرعيه ( أ - ب ) ب ( ١٠ ) فقرات من نوع المزوجة أو المطابقة ويطلب من التلميذ ربط الأسئلة الموجودة في المجموعة الأولى مع الأجوبة الموجودة في المجموعة الثانية ، وشمل السؤال الثالث ( ١٠ ) فقرات لمواقع جغرافية وعلى التلميذ وضع كل موقع على خريطة العراق الصماء ، وعرض الباحثان الاختبار على الخبراء ( المحكمين ) وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وبدون حذف أي فقرة منها .

#### ٨. صدق الاختبار Sincerity of The Test

لغرض التحقق من الصدق الظاهري للأداة قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار على الخبراء و المحكمين من ذوي اختصاص طرائق التدريس ، وفي ضوء اتفاق ( ٨٠ % ) من المحكمين على صلاحية كل فقرة ، إذ حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة مع إجراء بعض التعديلات اللغوية عليها وأسلوب صياغة بعض الفقرات ، وبهذا عدّ الاختبار صادقاً وصالحاً للتطبيق .

#### ٩. ثبات الاختبار Stability of The Test

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة " كودر ريتشاردسون - ٢٠ " ، وبلغت قيمة معامل الثبات ( ٠.٨٤ ) وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات واستقرار عالين .

#### ١٠. تصحيح الاختبار Correction of The Test

وضع الباحثان مفتاح التصحيح ( الإجابة النموذجية ) لفقرات اختبار الفهم الجغرافي ، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة واحدة .

#### ١١. تطبيق التجربة Application of The Experiment

قام احد الباحثان بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء ( ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٣ ) ، وانتهى التجربة في يوم الثلاثاء ( ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢٣ ) إذ استمرت التجربة لمدة ( ٧١ ) يوماً أي ما يعادل ( ١٠ ) أسابيع ، وانتهت بتطبيق اختبار الفهم الجغرافي البعدي في يوم الخميس ( ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٣ ) .

#### ١٢. الوسائل الإحصائية Statistical Means

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين : لغرض إجراء التكافؤ واستخراج نتائج التجربة بين مجموعتي البحث . ( الخفاجي والعتابي ، ٢٠٢٠ : ١٤٦ )



٢. معادلة تمييز الفقرة : لحساب القوة التمييزية ل فقرات اختبار الفهم الجغرافي. ( الشجيري والزهوري ، ٢٠٢٢ : ٢٧٣ )

٣. معادلة صعوبة الفقرة : لغرض حساب صعوبة فقرات اختبار الفهم الجغرافي. ( الهاشمي ، ٢٠١٣ ، ١١٦ )

٤. معادلة كودر- ريتشاردسون- ٢٠ : لإيجاد ثبات اختبار الفهم الجغرافي. ( Sharma & Petosa , 2023 : 98 )

### عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضيته وكما يأتي :

١. عرض النتائج : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية ارسام افكارك ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم الجغرافي البعدي " ولأجل التحقق من هذه الفرضية فقد تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، حيث كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ ( ٢١.٩٦٨ ) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ ( ١٤.١٤٧ ) باستخدام الاختبار التائي ( t - test ) لعينتين مستقلتين تبين أن هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسطين المجموعة التجريبية والضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٨.٩٤٢ ) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة ( ٢.٠٠ ) وبدرجة حرية ( ٦٤ ) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة كما هو موضح في جدول ( ٣ ).

جدول ( ٣ ) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار الفهم الجغرافي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
عند ( ٠.٠٥ )							
دال إحصائياً	٢.٠٠	٨.٩٤٢	٦٤	٢.٣٣٤	٢١.٩٦٨	٣٢	التجريبية
				٤.٣٩٧	١٤.١٤٧	٣٤	الضابطة

٢. مناقشة النتائج : يعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم الجغرافي إلى ما يأتي :

١. إن استخدام استراتيجية رسم افكارك في تدريس الجغرافيا ضمن مادة الاجتماعيات عزز اشتراك التلاميذ في توليد الأفكار ومناقشتها ، وأدى ذلك إلى الفهم العميق للمادة والاحتفاظ بالمعلومات الجغرافية والتقليل من عملية النسيان.

٢. إن طبيعة التدريس على وفق استراتيجية رسم افكارك في المواضيع الجغرافية أدى إلى أسلوب التشويق لتعلم مادة الاجتماعيات وجذب الانتباه عن طريق ربط محتوى الموضوع برسومات وأشكال وألوان وخطوط وهذا ما ساهم في الابتعاد عن الملل والضجر داخل الصف الدراسي وزيادة التركيز على المادة العلمية في اذهان التلاميذ مما أدى إلى ارتفاع المستوى المعرفي لديهم وبالتالي ارتفاع مستوى أدائهم في اختبار الفهم الجغرافي.

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً : الاستنتاجات Conclusions

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي :

١. إن التدريس على وفق استراتيجية رسم افكارك أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في الفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ضمن الحدود التي أجرى فيها الباحث دراسته.

٢. إن استراتيجية رسم افكارك ساعدت التلاميذ على الرغبة في دراسة الجغرافيا ضمن مادة الاجتماعيات من خلال التخيل ورسم المحتوى العلمي.

#### ثانياً : التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان ما يأتي :

١. على مصممي المناهج الدراسية الأخذ والانتفاع من تضمين استراتيجية رسم افكارك في بناء مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وتزويد المواضيع الجغرافية بأكثر عدداً من الصور لمساعدة التلاميذ على التصور الذهني للمحتوى.

٢. يوصي المشرفون المختصون بالاجتماعيات على توجيه المعلمين بضرورة استعمال الوسائل التعليمية كالصور والخرائط في تدريس المادة ، بالإضافة إلى استعمال الوسائط المتعددة التي تشرك أكثر من حاسة في التعلم كأشرطة الفيديو وبرامج البور بوينت وعرضها باستخدام جهاز ( Data Show).

### ثالثاً : المقترحات proposals

- في ضوء إجراءات البحث الحالي ، ونتائجهِ ، واستكمالاً لهُ يقترح الباحثان ما يلي :
١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجية ارسـم افكارك في مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى.
  ٢. إجراء دراسة عن أثر استراتيجية ارسـم افكارك في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي.

### المصادر العربية

١. أبو الحاج ، سها أحمد والمصالحة ، حسن خليل . (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط – أنشطة وتطبيقات عملية ، ط ١ ، دبي – الإمارات العربية المتحدة : مركز دبيونو لتعليم التفكير .
٢. أبو زيد ، صلاح محمد جمعة . (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية ( تتبأ – نظم – ابـحث – لخص – قيم ) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الفهم الجغرافي وعادات الاستدكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، مصر ، المجلد (١٤) ، الإصدار (١١) ، ص ٢٥٩ – ٣٤٤ .
٣. الأسدي ، سعيد جاسم والمسعودي ، محمد حميد . (٢٠١٥). استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا ، عمان – الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٤. أمبو سعيدي ، عبدالله بن خميس والبلوشي ، سليمان بن محمد . (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم – مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط ١ ، عمان – الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٥. البدراني ، فاطمة محمد صالح . (٢٠١٩). الابستمولوجيا – نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية ، ط ١ ، عمان – الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع .
٦. الجبوري ، حسين محمد جواد . (٢٠١٣). منهجية البحث العلمي – مدخل لبناء المهارات البحثية ، عمان الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٧. حجي ، رعد جميل . (٢٠١٣). أثر استراتيجية تعلم الاقران في تنمية الفهم الجغرافي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
٨. حسن ، صليبي مكلف . (٢٠١٨). تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التنمية البشرية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، المجلد (٢٦) ، العدد (٨) ، ص ٢١٥ – ٢٤٠ .

٩. حمادنه ، محمد محمود ساري وعبيدات ، خالد حسين محمد .(٢٠١٢). مفاهيم التدريس في العصر الحديث ( طرائق - أساليب - استراتيجيات ) ، ط ١ ، إربد - الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
١٠. حميد ، شادي عبد الحافظ .(٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، العدد (١٩) ، ص ١٥١ - ١٦٨ .
١١. الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون .(٢٠١١). طرائق التدريس الفعال ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢. الخفاجي ، رائد إدريس والعتابي ، عبدالله مجيد .(٢٠٢٠). الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ، ط ٢ ، بغداد - العراق : مكتب اليمامة للطباعة والنشر .
١٣. خيرى ، لمياء محمد أيمن .(٢٠١٨). التعلم النشط ، ط ١ ، الجيزة - مصر : مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤. درويش ، درويش حسن .(٢٠٢٣). فلسفة التعليم المعاصر - تيارات فلسفية في التعليم ، ط ١ ، برلين - ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
١٥. الربيعي ، رعد حسين توفيق .(٢٠٢٠). أثر استراتيجية ارسام افكارك في تحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، ديالى - العراق : كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى.
١٦. الرشيدى ، عادل بن مساعد .(٢٠١٥). النظرية البنائية ، الرياض - المملكة العربية السعودية : جامعة الملك سعود.

١٧. الزبيدي ، صباح حسن .(٢٠٠٩). أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها ، بغداد - العراق : دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة.
١٨. زوين ، سها حمدي محمد .(٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية ( REACT ) القائمة على مدخل السياق في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبي والفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، مصر ، عدد أبريل ، الجزء (١) ، ص ١٨٦ - ٢٤٥.
١٩. زيتون ، عايش محمود .(٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٠. الشجيري ، ياسر خلف والزهيري ، حيدر عبد الكريم .(٢٠٢٢). اتجاهات حديثة في القياس والنقويم النفسي والتربوي ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢١. الشمري ، ماشي بن محمد .(٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم.
٢٢. عبد السلام ، محمد .(٢٠٢١). استراتيجيات التعلم النشط ، مكتبة نور الإلكترونية.
٢٣. عبدالله ، سامية محمد محمود .(٢٠١٥). استراتيجيات الفهم - الأسس والنماذج ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
٢٤. العدوان ، زيد سليمان وداود ، أحمد عيسى .(٢٠١٦). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ، ط ١ ، دبي - الإمارات العربية المتحدة : مركز دبيونو لتعليم التفكير.

٢٥. عطوة ، محمد أمين .(٢٠٠٩). تدريس الدراسات الاجتماعية - النظرية والتطبيق - رؤية معاصرة ، ط ١ ، القاهرة - مصر : دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٦. عواد ، يوسف ذياب وزامل ، مجدي علي .(٢٠١٠). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ، عمان - الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٧. قحوان ، قاسم علي.(٢٠١٦). إضاءات في أصول التربية ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع.
٢٨. الكبسي ، احمد محمد جهاد .(٢٠٢٠). الذكاء المكاني والتقنيات الجغرافية ، عمان - الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢٩. كماش ، يوسف لازم .(٢٠١٨). استراتيجيات التعلم والتعليم ( نظريات - مبادئ - مفاهيم ) ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار دجلة للنشر والتوزيع.
٣٠. محمد ، صلاح عبدالله وآخرون .(٢٠٢٢). المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مصر ، المجلد (٤) ، العدد (١) ، ص ٢٩٢ - ٣٢٥.
٣١. محمود ، صلاح الدين عرفة .(٢٠٠٦). تفكير بلا حدود - رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، القاهرة - مصر : عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٣٢. الهاشمي ، علي ربيع حسين .(٢٠١٣). الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية ، ط ١ ، عمان - الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع.

يحيى ، حسن بن عايل أحمد .(٢٠١٨). الجغرافيا التربوية ، عمان - الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.  
المصادر الأجنبية

1. Brown , T. Tom Brown's .(2009). Field Guide to Nature Observation and Tracking , The Berkley Publishing Group , New York.
2. Ellozy , A. (2007). New Initiative ; Clickers in our Classrooms' New Chalk Talk , Vol.6 , 'pp.8.
3. Guillaume , Andrea M. (2012). Learning With Text in the Primary Grades , The Reading Teacher , International Literacy Association.
4. Nurbavliyev , Omarbek et al .(2022). The Effect of Active Learning Method on Students' Academic Success , Motivation and Attitude Towards Mathematics , Journal of Language and Linguistic Studies , 18(2) , P 701 – 713.
5. Sharma , M. & Petosa R. (2023). Evaluation and Measurement in Health Promotion , John Wiley & Sons , Inc , Hoboken , New Jersey , Published Simultaneously in Canada.
6. Yoder , Janice D. & Hochevar Catherine M. (2005). Encouraging Active Learning Can Improve Students' Performance on Examinations , Teaching of Psychology , Vol. 32, No. 2 , P 91 – 95.